عيون وشراع

مابَالُـــــك؛ أيُّهـــــا الـــــدُّجَى؟!
وهـــذيانُ الليـــالي يطويـــه المـــوجُ

عيـــوني شـــراع يقطنهـــا الرضـــا
وفـؤادي أمشـاجه؛ لا يعرفـه العـوج

هـل سَـاءلتَ المُـدَثِّر عـن الصـدى؟
والجـواب للـذكرى؛ يحملـه الـودج

ماكـان الانتظـار إلا صـريع هـوى
تحملـه الرمـال؛ فـوج تلـو فـوج

ماحتـارت روافـدي، وإنْ الشـط تمـرّد
خـارت ملامـتكم وضـرام القلـب تـوهّج

باحتـذاء واشـتهاء؛ للرمـوش طـاب
سُـكْنى القصـيد؛ بـه الحـرف تبـرّج

مـــا بالـــك أيهـــا الضـــياء؟!
والليـل الكئيـب؛ للبـين قـد انقضـى

والســاعات بالغــد؛ تقــيم أعراســها
والطيـــر لأعشاشـــه قـــد اغتـــدى

مـــاالجود إلا منضـــود المشـــاعر
وشـقائق المـأمول لقلبينـا قـد اهتـدى

تاقـت للإبحـار؛ فيـك سـفيني و عـذاب
يـومي علـى عـرش الشـوق اسـتوى

تناجيـــك تراتيلـــي؛ ثِقـــة وإقبـــال
مـــا دونـــك؛ قلبـــي بالزهـــد انتـــوى